نعجز عن حفظ حرمي بعد وفاتي فقال عبد الحميد ان الذي
امرتني به انفع الامرين لك واضرهما بي وما عندي الا الوفا
حتى يفتح الله لك او اقتل معك ٭ ثم انشد ٭
اسرّ وفاء ثم اظهر غدرة ٭ فمن لي بعذر يشمل الناس ظاهره ٭
فامسك عنه ساعة ثم اعاد القول عليه ثانية فقال والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباسا والضرا وحين
البأس ٭ ولم يزل معه حتى قتل وذلك في سنة اثنين وثلاثين
ومائة وله تسع وخمسون سنة وقتل ببوصير قرية من صعيد
مصر وهو اخر ملوك بني امية وكانت مدة دولتهم ثلاثا وتسعين سنة
واحد عشر شهرا واياما وهرب عبد الحميد الى قرية تعرف
بالاشمونين فاحيط بها فقبض عليه وحمل الى ابي العباس السفاح
العباسي بامان فلم يحفظ عهده وقال الجهشياري قتل وقد
ذكر انفا وقالوا الكريم يحن الى جنابه كما يحن الاسد الى غابه ٭ شعر
احب بلاد الله ما بين منعج ٭ الي وسلمى ان يجود سحابها ٭
بلاد بها نيطت علي تمائمي ٭ واول ارض مس جلدي ترابها ٭
وقالوا من علامة الكريم ان تكون نفسه الى مولده تواقة
والى مسقط راسه مشتاقة ٭ وقالوا الابل في الحيوان السائح اشد
وفا من الفاختة فانها اذا مات الفها لا تزال تنب به ولا تالف

وبيان من الوفا شوق الرجل الى اخوانه وحنينه الى اوطانه وتلهفه على ما مضى من زمانه

عين

عليه حتى تموت ٭ ومن احاسن فعلات الاشراف
اتصافها بالعدل والانصاف ٭ والعدل
وضع الامور في مواضعها لا توضع السيف في مكان اللين ويضع ذلك
ولا السيف مكان السوط وبالعكس من ذلك والى هذا اشار
المتنبي في قوله ٭
ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ٭ مضر كوضع السيف في موضع الندى
والانصاف هو استيفاء الحقوق واستخراجها بالايدي العادلة
والسياسات الفاضلة وهو والعدل توأمان بينهما فالانصاف
استثمار والعدل استكثار ويصير الملك بالانصاف مستثمرا
وبالعدل مستكثرا وما نقص ملك من انصاف ولا جار مع اسعاف
العدل قوام الدنيا والدين وسبب صلاح المخلوقين وله
وضعت الموازين وهو المرغوب المالوف المؤمن من كل
مخوف به تالفت القلوب والتامت الشعوب ٭ فظهر الصلاح
واتصلت اسباب النجاح وانعقد اليمن والفلاح وشمل الناس
من التناصف وصميم التواصل والتعاطف وهو ماخوذ من
الاعتدال وهو القوام والاستواء ٭ وقال عمرو بن العاص
ملك عادل خير من مطر وابل ٭ وما احسن من قال ٭
يا ايها الملك الذي ٭ بصلاحه صلح الجميع ٭

Copyright © King Saud University